مراسلة موقع «بوليتيكو» تستقيل بعد اتهامها بسرقة الأخبار

دنيا الاعلام /متابعات

● استقالت مراسلة صحافية تعمل بالموقع الإخباري الإلكتروني «بوليتيكو»، الاسبوع المنصرم، بعد انتشار مزاعم بأنها حصلت على محتوى عدد من قصصها الصحافية من مقالات منشورة في صحيفة «نيويورك تايمز» ووكالة «أسوشيتد برس»، وموقع «الأخبار المحلية لنيوجيرسي» وغيرها من المصادر.

وقد نشر جون هاريس، رئيس تحرير موقع «بوليتيكو»، وجيم فاندي هاي، رئيس التحرير التنفيذي للموقع، تنويها من رئيس التحرير ليلة الخميس بعد استفسار عن طريق البريد الإلكتروني تقدمت به سوزان ستيلين، مراسلة صحافية تعمل لحسابها الخاص مع صحيفة «نيويورك تايمز»، مما دفع رؤساء تحرير موقع «بوليتيكو» لمراجعة أعمال الصحافية كندرا مار.

وقد أوضح تنويه رئيس التحرير أن المقالات محل السؤال وجد أن بها «بعض أوجه التشابه في الصيغة» كانت «مثيرة للقلق بما يكفي لتبرير مزيد من المراجعة لأعمال الصحافية كندرا مار».

وقد تم تحديث ٧ مقالات منذ ذلك الحين؛ حيث تمت إضافة تنويهات من رئيس التحرير لهذه المقالات يوضح فيها أن النسخ السابقة من هذه المقالات قد استخدمت تقارير صحافية من مصادر أخرى دون توضيح ذلك. وقد رفض المحررون في «بوليتيكو» التعليق على هذه المسألة.

الفضائيات والأشخاص ذوو الإعاقة

الهدف الدرامي من وراء استخدام شخص المعاق درامياً انحصر في الفكاهة والترفيه أو استدرار العطف والشفقة

تقرير / المحرر

المتتبع للحركة الفنية يستطيع أن يطلق على تسعينيات جائزة الأوسكار العالمية اسم حقبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، فلم تعرف الجائزة الفنية العريقة في تاريخها سنوات أكثر تقديراً وحفاوة بدراما المعاقين وهذه الفترة التي حصدت فيها ثلاثة أفلام تناولت حياة المعاقين عدداً هائلا من جوائز الأوسكار.

ولأن البداية سينما فقد فتح الباب بهذه الجوائز أمام الفنانين في كل مكان من العالم للتعاطي مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ولفت الأنظار إلى جماهيرية هذه الدراما الإنسانية وقدرتها على اختراق عقول وقلوب النقاد والجماهير على حد سواء نقلا من السينما إلى الشاشة الصغيرة والأعمال الدرامية جميعا.

بداية ظهور

كانت بداية ظهور المعاق في الدراما التليفزيونية بدأت بعهود الدراما حيث كانت الصورة الأكثر رواجا للمعاق هي صورة "عبيط القرية" حيث تناولت العديد من المسلسلات شخصية المعاق ذهنيا بشكل نمطي ومتكرر في أكثر من عمل درامي أظهرت جميعها المعاق ذهنيا بصورة الأبلة رث الثياب الهائم على وجهه في طرقات القرية معتمدا في قوته وملبسه على عطف وإحسان أهل الخير..

وتؤكد منى نشأت في ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى المنال بعنوان التلفزيون والإعاقة، في الشارقة، ٢٠٠٨/٥ أن صناع الدراما بالغوا في استخدام هذه الشخصية لإضفاء جو من المرح على الأحداث من جهة أو لتضمين عباراته بعض الأمور الغيبية التي يكشف سير الدراما بعد ذلك صدقها الصورة التالية في الشيوع كانت لفاقد الذاكرة.. وهي تيمة درامية استغلها صناع الدراما للتنقل بين عوالم مختلفة واللافت للنظر إن كل النماذج التي استعرضتها الدراما فقدت ذاكرتها بحادثة قدري وعاد لها بحادثة قدرية أخرى دون علاج.. بصورة توحي أن الهدف الأساسي من اللجوء لهذه "التيمة" هو التنقل بين أجواء مختلفة بصورة تبدو منطقية وليس الإعاقة نفسها.

النموذج الثالث الذي تناولته الدراما هو الكفيف وغالبا ما تخفي عليه الدراما لمسة عميقة من البصيرة وهذه الشخصية بالتحديد لم تستغل إلا بشكل كوميدي فقط لم تتطرق الدراما المصرية بشكل واضح لأصحاب الإعاقات السدية واقتصر ظهورهم في شخصيات أطفال معاقين بهدف استدرار العطف. يمكن اعتبار مسلسل سارة استثناء دراميا مصريا حيث يعتبر المسلسل الوحيد الذي انحصرت أحداثه في تناول حال معاقة ذهنيا وتعرضت الأحداث لعلاجها ومعاناتها وحقوقها القانونية ومن هذا الاستعراض السريع لأهم وأكثر نماذج المعاقين في الدراما المصرية يمكننا الوصول إلى بعض ما اتسمت به معالجة الدراما لشخص المعاق.

وتضيف نشأت في ورقتها المعنونة بـ " الإعاقة والشاشة الصغيرة " لم تتناول الدراما شخصية المعاق بشكل عميق.. لكنه كان تناولا سطحيا لا ينفذ لأعماق الشخصية كي يتعرف على مشاكلها وأوجاعها وعلاقاتها بالمجتمع بقدر ما كان تعاملاً مع إطارها الخارجي كمكمل درامي غير أساسي.

وكثرت الدراما على أصحاب الإعاقة الذهنية والنفسية وتجاهلت إلى حد بعيد أصحاب الإعاقة البدنية رغم كثرة وجودهم في المجتمع والهدف الدرامي من وراء استخدام شخص المعاق دراميا انحصر في الفكاهة والترفيه أو استدرار العطف والشفقة.

رغم إن عدد المعاقين في مصر يتراوح ما بين ٢ ، ٦ مليون معاق إلا أن عدد الأعمال التي قدمت شخصية المعاق على الشاشة الصغيرة ضئيلة جدا مقارنة بهذا العدد الضخم. فالأعمال التي تناولت شخصية المعاق أظهرته بصورة الضعيف الذي يعتمد على الغير في إعالته.

ومن هنا يتضح أن الدراما المصرية لم تتناول شخص المعاق بالجدية اللازمة.. بل على العكس تماما قدمتها بسطحية واستخفاف تصيب المشاهد لهذا النوع من الدراما من المعاقين بالإحباط وتؤثر في حالته النفسية والعنوية بشكل سلبي يبتعد عن شعارات الإرادة وتحدي الإعاقة ".

المعاق والفضائيات

وتقول نشأت : بظهور الفضائيات وانتشارها وما واكبه من زيادة ساعات البث التليفزيوني كثرت الدراسات على الجانب التأثيري للصورة على المشاهدين حيث برعت الفضائيات الوليدة بمرور الأيام في تلوين الأحداث وزخرفتها لتبدو في صورة تتفق ورأي كل قناة فضائية.

وقد توزعت صورة المعاق في الفضائيات على عدة محاور هي الأفلام والمسلسلات الدرامية البرامج الوثائقية الموسيقى والأغاني والإعلانات، وفي دراسة قام بها معهد الدراسات المعلوماتية عن صورة المعاقين في الإعلام الغربي أظهرتهم بانهم أشخاص خطرون وأشرار عدائيون غاضبون لوحات خلفية تكميلية في الأحداث منحرفون، شاذون، عاجزون وغير مهرة، مهرجون ومضحكون سيئون حتى مع أنفسهم عالة على الآخر.

أما السينما العربية فقد تناولت الموضوع مبكرا ففي عام ١٩٤٤م قدم توجي مزراحي فيلم "ليلى في الظلام" عن فتاة كفيفة تم توأمت الأفلام والمتابع لهذه الأفلام يلاحظ أنها ركزت على تقليد الغرب بشكل مشوه وان كانت بعض الأفلام قد حاولت التصدي لهذا التيار وتقديم صورة ايجابية للمعاق. وبعيداً عن السينما تنامت أهمية الفضائيات في رسم صورة ذهنية لدى الجماهير حتى إن جيري ماندر قال " الفضائيات تعد اليوم واحدة من أهم مصادر الصورة فإذا كان الناس يتعرضون للتليفزيون بنسبة ٤ ساعات يوميا يصبح ما يحمله الناس في أفكارهم مصدره الرئيسي هي الفضائيات .

فغالبا ما تظهر صورة المعاق ولو بشكل خاطف في البرامج بصورة تثير التساؤلات فغالبا ما تستخدم مفردات في البرامج الدرامية والحوارية تسيء للمعاق وتصفه بالسلبية مثل ألفاظ "العجزة ، العميان الأطرش ، الافرس ، العالة " وغيرها من المفردات التي تستخدم العاهة الطبيعية بشتم الآخرين الالتفات لآلاف المعاقين الذين يشاهدون أو يتابعون هذه البرامج.

كما تعمد معظم المحطات التليفزيونية إلى تقديم المعاقين الذين تلتقيهم في مناسبات مختلفة بصورة هامشية مما يرسخ في الأذهان وبطريقة غير مباشرة الفارق الثقافي والاجتماعي بينهم وبين الآخرين ، وحتى في حالة التناول التي يقصد بها نوع من التعاطف الإنساني معهم نشعر بنوع من التعمد لاستدرار العطف أكثر من إبراز الصورة الإنسانية الحقيقية ، وعموما فالفضائيات كانت أقرب شبها للسينما.

في الأغنية

وفي جانب الأغنية تذهب نشأت الى ان صورة المعاق أخذت وقدمتها كجزء من حكاية تعتمد الشك والريبة مثل أغنية "لا تكذبي" لنجاة الصغيرة أو كفرقة كوميدية مستغلة الإعاقة الجسدية مثل كليب ساموزين "قربي ليا" وأغنية "وين أنت" لحبيب علي من هذا يتضح التالي :

قدمت السينما أنواعاً مختلفة من المعالجات تراوحت بين التشويه الذي تلمسه من مواقع التصوير والأزياء والديكورات وتحاول الإساءة للقيم الإنسانية التي يملكونها أو صورة المعاق المكافح الذي يحاول أن يجتهد لتقديم أفضل ما يمكن دون النظر إلى إعاقته كحائل دون طموحاته.

فالفضائيات تناولت المعاقين بصورة هامشية ولم تعطهم حقهم من الاهتمام ومحاولة استغلال صورة المعاق بصورة كوميدية في الأغاني والموسيقى وتضمينها العديد من المعاني التي تسيء للمعاق وترسخ بعض الصور النمطية عنه والشيء الوحيد الذي يحسب للفضائيات أن بعضها أفردت زاوية لتقديم الأخبار بطريقة الإشارة للمعاقين الصم والبكم.

يوم الانتصار الفلسطيني

أحمد الشاوش

ففي مشهد عظيم ورائع ولحظة تاريخية من لحظات الانتصار التي أسعدت محبي السلام في العالم وأفقدت الجلاد الإسرائيلي عقله وهراواته خرج آلاف الفلسطينيين من الشيوخ والنساء والشباب والأطفال منذ الصباح الباكر ليوم الثلاثاء الموافق ١٨ أكتوبر ٢٠١١م " يوم انتصار الأسير الفلسطيني" للالتقاء بأبنائهم وإخوانهم وأخواتهم من الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الصهيوني والاحتفال الكبير بهؤلاء الأبطال وأولئك الكوكبة المؤمنة والمجاهدة التي جادت بنفسها في سبيل تحرير الوطن الفلسطيني والذي أخضع فيه الجلاد الصهيوني وآلياته العسكرية ومن وراءه للأمر الواقع ولصوت الحق وعدالة السماء رغم محاولته تبديد أفراح الفلسطينيين وتغيير مكان تسليم الأسرى وقيامه برش الفلسطينيين بخراطيم المياه الملوثة واستخدام الرصاص المطاطي عند معبر بثيونيا دون جدوى ذلك المشهد العظيم وتلك الصورة المؤثرة التي قامت بتغطيتها وسائل الإعلام العربية والدولية صوتاً وصورة من عين الحدث سالت فيه دموع الفرح وإزالة الحزن الفلسطيني وحركت أشواق الفرحة واللقاء لدى الأهالي بأسراهم المحررين والبالغ عددهم ٤٧٧ أسيراً وأسيرة كمرحلة أولى من بين ١٠٢٧ بجهود مصرية وتعاون الصليب الأحمر الدولي واستسلام إسرائيلي بكل ما تعنيه الكلمة يتبعه تحرير أسرى آخرين في المستقبل القريب كالمناضل مروان البرغوثي وسعدات وآخرين أن شاء الله.

هذا الانتصار هو ثمرة من ثمار المقاومة الفلسطينية في غزة وثمرة من ثمار حركة فتح والحركات الأخرى ولقد جسدت هذه الفرحة مدى وحدة الشعب الفلسطيني بكل شرائحه واتجاهاته السياسية والفكرية ومدى وحدة وتماسك قيادتي حماس وفتح وسائر الفصائل الفلسطينية ووقوفهم جنباً إلى جنب عند الثوابت الوطنية رغم محاولات الطابور الخامس للفتنة بين تلك الفصائل الشريفة وأظهرت مدى تميز العقل الفلسطيني وقدرته على المناورة وسريته في عدم تسرب أي معلومات عن أماكن تواجد الأسير الإسرائيلي شاليط رغم محاولة أجهزة مخابرات عظمى لتحريره دون جدوى طيلة الخمس سنوات الماضية مما يعتبره ضربة لأجهزتها وضربة لنتنياهو والقيادة الإسرائيلية بعكس ما يروج له في وسائل الإعلام الدولية بأنه انجاز له،ولكنه خضع للأمر الواقع وهي الحقيقة المرة وضغط الداخل الإسرائيلي وبهذه القدرات الفلسطينية والعقلية الناضجة والولاء الوطني فإنه آن الأوان لقيام الدولة الفلسطينية شاء من شاء وأبى من أبى وإن غداً لناظره قريب.

هل نلدغ من نفس الجحر !!!

د. عمر عبرين
omarabreen@hotmail.com

جميعنا في اليمن سلطة ومعارضة يدرك حقيقة مجلس الأمن وتاريخ قراراته التي لا تخدم سوى مصالح من يتحكمون في كل ما يصدر عنه ، وجميعنا أيضاً انتقد تحيز قراراته ضد القضايا العربية والإسلامية خاصة القضية الفلسطينية .

وجميعنا كذلك على اختلاف توجهاتنا ورغباتنا ، يحمل في داخلة توجساً من خطورة ما قد يصدر من ذلك المجلس من قرار يخص الشأن اليمني ، حتى وإن كابر من يدعوه للتدخل .

ومع ذلك لم يجد المجلس - عند إصداره لقراره رقم ٢٠١٤ مساء الجمعة ٢٢-١٠-٢٠١١م - بداً من أن يعكس ما هو واقع على الأرض من حال ، ليضمنه في نص القرار ، فأدان السلطة والمعارضة معاً وطالب كل طرف فيها بتنفيذ ما عليه من التزامات ، والأهم تأكيده في المجمل على ضرورة التوافق بين اليمنيين أنفسهم للخروج بحل ينهي الوضع الحالي لم يكن ذلك تعاطفاً مع الطرفين وحرصاً من أعضاء المجلس على خير وسلام اليمن وأهله ، كما قد يعتقد المرحبون بذلك القرار ، ولم يكن أيضاً تحيزاً لطرف على حساب الآخر كما يعتقد المنتقدون له ، وإنما مصلحة من تطوعوا لتقديم القرار للنقاش والتبني ، والوضع المترنح الذي ظلت تعيشه اليمن وحالة الشد والجذب بين الطرفين دون تحقيق فائدة تحسب لأي طرف طوال الفترة السابقة ، هي من اقتضت مثل تلك الصياغة المتوازنة .

وإذا كانت وسائل الإعلام اليمنية على تنوع توجهاتها ، قد اختلفت في صياغة عناوين خبر صدور القرار من مجلس الأمن ، فأخذت كل وسيلة منه ما يؤيد وجهة نظرها لتظهر انتصارها على الآخر بذلك القرار ، على الرغم من معرفة الجميع بطبيعة نصه الكامل ، وإذا كانت الفأس قد وقعت في الرأس ووصل اختلافنا إلى الدرجة التي نحن عليها الآن ، فإن الإشكالية ليست في اختلاف مضامين وسائلنا الإعلامية ، وطريقة انتقاء كل وسيلة لما ترغب نشره من ذات الخبر الواحد والذي يتضمن نصاً صريحاً مكتوباً لا يمكن إخفاء مضمونه عن القراء ، وليست الإشكالية أيضاً في اختلاف الإخوة المنتمين للوطن اليمني الواحد ، إنما الإشكالية الكبرى في الرغبة والفرحة باستدعاء الأجنبي للتدخل بين الإخوة ، ونحن نعرف جميعاً أهداف ذلك الأجنبي ونواياه تجاهنا ما دمنا نحمل صفة العروبة والإسلام ، بغض النظر عن كون ذاك في السلطة أو ذلك في المعارضة .

ولكن يبدو أننا لم نصل بعد لدرجة الإيمان بالله ، طالما أننا نسعى لإدخال أيدينا في نفس الجحر الذي لدغ منه غيرنا .

دعوة للجميع :

لنبتعد لحظات عن العواطف والدغدغات ، ونتمعن قليلاً في الفقرة المعنية بالقاعدة ، لنتفادى جميعاً ما هو آت .